96 - { ولتجدنهم أحرص الناس على حياة } من وجد بعقله الجاري مجرى علم ومفعولاه هم وأحرص الناس وتنكير حياة لأنه أريد بها فرد من أفرادها وهي : الحياة المتطاولة : وقرئ باللام { ومن الذين أشركوا } محمول على المعنى وكأنه قال : أحرص من الناس على الحياة ومن الذين أشركوا وإفراده بالذكر للمبالغة فإن حرصتم شديد إذ لم يعرفوا إلا الحياة العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع فإنهم لما زاد حرصهم ـ وهم مقرون بالجزاء على حرص المنكرين ـ دل ذلك على علمهم بأنهم صائرون إلى النار ويجوز أن يراد وأحرص من الذين أشركوا فحذف أحرص لدلالة الأول عليه وأن يكون خبر مبتدأ محذوف صفته { يود أحدهم } على أنه أريد بالذين أشركوا اليهود لأنهم قالوا : { عزير ابن ا } أي : ومنهم ناس يود أحدهم وهو على الأولين بيان لزيادة حرصهم على طريقة الاستئناف { لو يعمر ألف سنة } حكاية لودادتهم ولو بمعنى ليت وكان أصله : لو أعمر فأجرى على الغيبة لقوله : يود كقولك حلف با ليفعلن { وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر } الضمير لأحدهم وأن يعمر فاعل مزحزحه أي وما أحدهم بمن يزحزحه من العذاب تعميره أو لما دل عليه يعمر وأن يعمر بدل منه أو منهم وأن يعمر موضحه وأصل سنة سنوة لقولهم سنوات وقيل سنهة كجبهة لقولهم سانهته وتسنهت النخلة إذا أتت عليها السنون والزحزحة التبعيد { وا بصير بما يعملون } فيجازيهم